

## 8- شرح كتاب التوحيد | الشيخ عبد الله السعد

عبدالله السعد

اللهم احفظ شيخنا والحاضرين. امين. وباسانيدكم وفقكم الله تعالى الى الامام ابي عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم قالي رحمه الله تعالى قال باب قوله وكلم الله موسى تكليماً. قال حدثنا يحيى ابن بكير قال - [00:00:00](#)

قال حدثنا الليث قال حدثنا عقيل عن ابن شهاب قال حدثنا حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احتج ادم وموسى فقال موسى انت ادم الذي اخرج اخرجت انت ادم - [00:00:20](#)

الذي اخرجت ذريتك من الجنة. قال ادم انت موسى الذي انت موسى الذي اصطفاك الله اله وكلامهم ثم تلومني على امر قد قدر علي قبل ان اخلق فحج ادم موسى. قال حدثنا مسلم - [00:00:40](#)

ابراهيم قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع المؤمنون يوم القيامة فيقولون لو استشفعنا الى ربنا فيريحنا من مكاننا هذا. فيأتون اهل - [00:01:00](#)

ادم فيقولون له انت ادم وابو البشر خلقك الله بيده واسجد لك الملائكة وعلمك اسماء كل شيء. فاشفع انا الى ربنا حتى يريحنا فيقول لهم لست هناك فيذكر لهم خطيئته التي اصاب. قال حدثنا عبد العزيز بن عبد - [00:01:20](#)

قال حدثنا سليمان عن شريك ابن عبد الله انه قال سمعت ابن مالك يقول ليلة اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجد انه جاءه ثلاثة نفر قبل ان يوحى اليه. وهو نائم في المسجد الحرام فقال اولهم ايهم هو؟ فقال اوسطهم - [00:01:40](#)

وخيرهم فقال اخرهم خذوا خيرهم فكانت تلك الليلة فلم يرههم حتى اتوه ليلة اخرى فيما يرى قلبه وتنام عينه ولا ينام تفضل تعال منا. تفضل. نعم تفضل ابو محمد بسم الله فكانت تلك الليلة فلم يرههم حتى اتوه ليلة اخرى فيما يرى قلبه - [00:02:00](#)

قوتنام عينه ولا ينام قلبه وكذلك الانبياء تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم. فلم يكلموا حتى فوضوه عند بئر زمزم فتوى فتولاه منهم جبريل. فشق جبريل ما بين نحره الى الية - [00:02:29](#)

حتى فر ومن صدره وجوفه فغسله من ماء زمزم بيده حتى انقى جوفه. ثم اوتي بطسط من ذهب في ايتار من ذهب محشوا ايماننا وحكمة فحشى بها فحشى به صدره ولاديدته يعني عروق حلقهم - [00:02:49](#)

ثم اطبقه ثم عرج به الى السماء الدنيا فضرِب بابا من ابوابها فناده اهل السماء من هذا؟ فقال جبريل قالوا ومن معك فقال معي محمد قال وقد بعث؟ قال نعم. قالوا فمرحبا به واهلا فيستبشر به اهل السماء لا - [00:03:09](#)

اهل السماء بما يريد الله به في الارض حتى يعلمهم فوجد في السماء الدنيا ادم. فقال له جبريل هذا ابوك فسلم عليه فسلم عليه ورد عليه ادم وقال مرحبا واهلا ببني نعم الابل وانت فاذا هو في السماء الدنيا بنهرين - [00:03:29](#)

يطردان فقال ما هذان النهران يا جبريل؟ قال هذا النيل والفرات عنصرهما ثم مضى به الى في السماء اذا هو بنهر اخر عليه اخر عليه قصر من لؤلؤ. عليه قصر من لؤلؤ وزبرجد فضرِب يده - [00:03:49](#)

فاذا هو مسك قال ما هذا يا جبريل؟ قال هذا الكوثر الذي خبا لك ربك ثم عرج الى السماء الثانية فقالت الملائكة له مثل ما قالت له الاولى مثل ما قالت له - [00:04:11](#)

الاولى من هذا؟ قال جبريل قالوا من معك؟ قال محمد قالوا وقد بعث اليه؟ قال نعم. قال الو مرحبا به واهلا ثم عرج به الى السماء الثالثة. وقالوا له مثل ما قالت الاولى والثانية ثم عرج به الى الرابعة - [00:04:30](#)

فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السماء الخامسة فقالوا مثل ذلك ثم عرج به الى السادسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السماء

السابعة فقالوا له مثل - 00:04:50

كل سمع فيها انبياء قد سماهم فاعيت منهم ادريس في الثانية وهارون في الرابعة واخر في وميزتي لم احفظ اسمها وابراهيم في السادسة وموسى في السابعة بتفضيل كلام الله فقال موسى رب - 00:05:04

الم اظن ان يرفع علي احد ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلمه الا الله. حتى جاء سدرة المنتهى غدنا الجبار رب العزة فتدلى حتى كان منه قام قوسين او ادنى. فاوحى الله فيما - 00:05:24

اوحى اليه خمسين صلاة على امتك كل يوم وليلة ثم هبط حتى بلغ موسى فاحتبسه موسى فقال يا ماذا عهد اليك ربك؟ قال عهد الي خمسين صلاة كل يوم وليلة. قال ان امتك لا تستطيع ذلك فارجع فليخفف - 00:05:44

عنك ربك وعنهم فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل كانه يستشيريه في ذلك فاشار اليه جبريل ان نعم ان شئت فعلى به الى الجبار. فقال وهو مكانه يا رب خفف عنا فان - 00:06:04

لا تستطيع هذا فوضع عنه عشر صلوات ثم رجع الى موسى فاحتبسه فلم يزل يردده موسى الى ربه حتى صارت خمس صلوات ثم احتبسه موسى عند الخمس عند الخمس فقال يا محمد والله لقد راودت بني اسرائيل - 00:06:24

قومي على ادنى من هذا فضعفوا فتركوه فامتك اضعف اجسادا وقلوبا وابدانا وابصارا واسماعا فارح فليخفف عنك ربك كل ذلك يلتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل يشير عليه. ولا يكره ذلك جبريل فرفعه عند - 00:06:44

الخامسة فقال يا ربي ان امتي ضعفاء اجسادهم وقلوبهم واسماعهم وابدانهم خفف عنا فقال الجبار يا محمد قال لبيك وسعديك قال انه لا يبدل القول لدي كما فرضت عليك في ام الكتاب قال فكل حسنة بعشر امثالها فهي خمسون في ام الكتاب وهي خمس - 00:07:10

فرجع الى موسى فقال كيف فعلت؟ فقال خفف عنا اعطانا بكل حسنة عشر امثالها قال موسى قدر الله راودت بني اسرائيل على ادنى من ذلك فتركوه ارجع الى ربك فليخفف عنك ايضا. قال - 00:07:40

قول الله صلى الله عليه وسلم يا موسى قد والله استحييت من ربي مما اختلفت اليه قال فاهبط بسم الله قال واستيقظ هو في مسجد الحرام قال باب كلام الرب مع اهل الجنة قال حدثنا يحيى ابن سليمان قال حدثنا ابن وهب قال حدثني مالك عن زيد ابن اسلم عن عطاء ابن يسار - 00:08:00

ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك فيقول هل رضيتم؟ فيقولون وما لنا لا نرضى يا رب - 00:08:26

بما قد اعطينتنا ما لم نعط احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك؟ فيقولون يا ربي واي شيء افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا. قال حدثنا - 00:08:46

محمد ابن سنان قال حدثنا فليح قال حدثنا هلال عن عطاء ابن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان انا يوم المحدث وعنده رجل من اهل البادية ان رجلا من اهل الجنة استأذن ربه في الزرع فقال له او لس - 00:09:06

فيما شئت؟ قال بلى. ولكني احب ان ازرع فاسرع وبذر فتبادر الطافة تبادر الطرف فنباته واستواؤه واستحصاده وتكويره امثال الجبال فيقول الله تعالى دونك يا ابن ادم فانه لا يشبعك - 00:09:26

فقال الاعرابي يا رسول الله لا تجد هذا الا قريشيا او انصاريا فانهم اصحاب زرا فانهم اصحاب زرع فاما نحن فلسنا باصحاب زرع فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام - 00:09:50

قال باب ذكر الله بالامر وذكر العباد بالدعاء والتضرع والرسالة والابلاغ. لقوله تعالى فاذكروني اذكركم وقولهم. واتل عليهم نبأ نوح اذ قال لقومه يا قوم ان كان طور عليكم مقامي وتذكيري بايات الله فعلى الله توكلت - 00:10:10

فاجمعوا امركم وشركاءكم ثم لا يكن امركم عليكم ثم قضاوا الي ولا تنظرون. فان توليتم فما سألتكم من ابي ان اجري الا على الله وامرت ان اكون من المسلمين. امة هم وضيق - 00:10:37

قال مجاهد اقضوا الي فيما في انفسكم يقال افرق. اقبوا. وقال مجاهد في قوله تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. انسان فيستمع ما يقول وما انزل عليه فهو امن حتى يأتيه فيسمع كلام الله. وحتى - [00:11:07](#)

مأمنه حيث جاءه النبأ العظيم القرآن. صواب حقا في الدنيا وعمل بهم قال باب قول الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا. وقوله جل ذكره وتجعلون له اندادا ادى ذلك رب العالمين وقولهم والذين لا يدعون مع الله الها اخر وقوله ولقد - [00:11:37](#)

اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من اسرير. بل الله فاعبد وكن من الشاكرين. وقال عكرمة في قوله وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. وقولهم ولئن سألتنهم من خلقهم وقوله. ومن - [00:12:06](#)

السموات والارض ليقولن الله فذلك ايمانهم وهم يعبدون غيره وما ذكر في خلق افعال العباد واكسابهم ولقول قوله تعالى الا وخلق كل شيء فقدره تقديرا. وقال مجاهد في قوله وما وما - [00:12:36](#)

تنزل الملائكة الا بالحق بالرسالة والعذاب وقوله ليسأل الصادقين عن صدقهم المبلغين المؤدين من الرسل قولهم عندنا وقوله والذي جاء بالصدق القرآن المؤمن يقول يوم القيامة هذا الذي اعطينني وعملت بما فيه. قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا - [00:13:01](#)

دليل عن منصور عن ابي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبدالله قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم عند الله قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك. قلت ان ذلك لعظيم. قلت ثم اي - [00:13:35](#)

قال ثم ان تقتل ولدك تخاف ان يطعم معك. قلت ثم اي يقال ثم ان تزاني بحليلة جارك. قال باب قول الله تعالى وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا - [00:13:55](#)

ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون. قال حدثنا سفيان قال حدثنا منصور عن مجاهد عن ابي معمر عن عبدالله رضي الله عنه قال اجتمع عند البيت - [00:14:15](#)

وفيان وقرشي او قرشيان وثقفي كثيرة شحم بطونهم قليلة فقه قلوبهم فقال احد اترون ان الله يسمع ما نقول؟ قال الاخر يسمع ان جهرنا ولا يسمع ان اخفينا وقال الاخر - [00:14:35](#)

ان كان يسمع اذا جاهرنا فانه يسمع اذا اخفينا فانزل الله تعالى. وما كنتم تستترون ان اشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم الاية. قال باب قول الله تعالى كل يوم هو في - [00:14:55](#)

وقوله وما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث وقوله تعالى لعل الله يحدث بعد ذلك امرا وان وان حدثه لا يشبه حدث المخلوقين لقوله تعالى والسميع البصير وقال ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحدث من امره ما يشاء وان مما - [00:15:15](#)

دفاً الا تكلموا في الصلاة. قال حدثنا علي بن عبدالله قال حدثنا حاتم بن بردان قال حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كيف تسألون اهل الكتاب عن كتبهم وعندكم كتاب الله اقرب الكتب - [00:15:47](#)

عهدا بالله تقرأونه محضا لم يشب. قال حدثنا ابو اليماني قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عبيد الله ابن عبد الله ان عبد الله ابن عباس قال يا معشر المسلمين كيف تسألون اهل الكتاب عن شيء وكتابكم الذي انزل الله - [00:16:07](#)

على نبيكم صلى الله عليه وسلم احدث الاخبار بالله محضا لم يشابه. وقد حدثكم الله ان اهل الكتاب قد بدلوا من كتب الله وغيروا فكتبوا بايديهم قالوا هو من عند الله ليشتروا بذلك ثمنا قليلا. اولا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسائلهم - [00:16:27](#)

فلا والله ما رأينا رجلا منهم يسألكم عن الذي انزل عليكم. قال باب قول الله تعالى لا تحرك لا تحرك به لسانك وفعل النبي صلى الله عليه وسلم حيث ينزل عليه الوحي. وقال ابو هريرة رضي الله - [00:16:53](#)

وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى انا مع عبدي حيث ما ذكرني وتحركت بي يا فتاة قال حدثنا قدامة ابن سعيد قال حدثنا ابو معاوية عن موسى ابن ابي عائشة عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في - [00:17:13](#)

لقوله تعالى لا تحرك به لسانك. قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة وكان يحرك شفثيه فقال لابن عباس احركهما لك كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:34](#)

اما يحركهما؟ فقال سعيد انا احركوهما كما كان ابن عباس رضي الله عنهما يحركهما فحرك شفثيه كيف انزل الله عز وجل لا تحرك به

لسانك لتعجل به قرآنها. قال جمعه في صدرك ثم تقرأه. فاذا قرأناه فاتبع قرآنه. قال فاستمع له - [00:17:54](#)

وانصت ثم انا علينا ان تقرأه قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى جبريل عليه السلام استمع فاذا انطلق جبريل قرأه النبي صلى الله عليه وسلم كما اقرأه - [00:18:24](#)

قال باب قول الله تعالى واسروا قولكم او اجهروا به انه عليم بذات الصدور الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير. يتخافتون يتسارون قال حدثني عمرو بن زرارة عنه شيء قال اخبرني ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى -

[00:18:44](#)

ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها. قال نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم مختف بمكة فكان اذا صلى باصحابه رفع صوته بالقرآن.

فاذا سمعه المشركون سبوا القرآن ومن ومن جاء به فقال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تجهر بصلاتك. اي بقراءة - [00:19:13](#)

فيسمع المشركون فيسبوا القرآن ولا تخافت بها عن اصحابك فلا تسمعهم وابتغ بين ذلك سبيلا. قال حدثنا عبيد بن اسماعيل قال

حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها قالت نزلت هذه الآية - [00:19:43](#)

ولا تخافت بها في الدعاء. قال حدثنا اسحاق قال حدثنا ابو عاصم قال اخبرنا ابن دويج قال اخبرنا ابن شهاب ابي سلمة عن ابي

هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا - [00:20:07](#)

امن لم يتغن بالقرآن وزاد غيره يجهر به. قال باب قوم بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل واليه نلجأ وبه نعتصم.

نبرأ من كل حول وقوة الا من حول الله وقوته - [00:20:27](#)

نحمده جل وعلا ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين

عليكم السلام نسأله عز وجل ان يفتح علينا بفتحه وان يعلمنا ما جهلنا وان يرزقنا فهمنا في - [00:20:47](#)

به وتدبرا في سنة نبيه صلى الله عليه وسلم. امين قال المصنف وهو الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب في كتابه الصحيح

وذلك في كتاب التوحيد منه. قال باب ما جاء في قوله عز وجل وكلم الله موسى تكليما - [00:21:13](#)

في هذا اسباب الكلام لله عز وجل وان الله سبحانه وتعالى يتكلم مع من شاء من عباده سبحانه وتعالى فقد كلم موسى جل وعلا

تكليما وهذا تأكيد لكلام الله سبحانه وتعالى لموسى عليه السلام - [00:21:40](#)

وفي هذا رد على من يتأول هذه الآية ويريد بزعمه ان ينفي اثبات الكلام لله سبحانه وتعالى فقوله عز وجل وكلم الله موسى تكليما رد

على من يتأول هذه الآية بقصد نفي - [00:22:10](#)

نسبة الكلام الى الله عز وجل لان في ذلك تأكيد الله تعالى يؤكد انه قد كلم موسى فمن انت يا ايها العبد عندما تنفي كلام الله عز وجل

والله تعالى يؤكد - [00:22:33](#)

ولا شك ان من فعل ذلك نعوذ بالله ليس فقط ظعيف الدين وانما ظعيف العقل. لانه يرد على ربه عز وجل الله يؤكد وانت وهذا الذي

يتأول ينفي نعوذ بالله من ذلك - [00:22:50](#)

كما فعل جاو الله الزمخشوي نعوذ بالله من ذلك فلا شك ان الله تعالى يتكلم متى شاء ومع من شاء وكيف شاء جل وعلا وبحرف

وبصوت يسمع كلامه سبحانه وتعالى - [00:23:05](#)

يسمعه من يشاء من عباده عز وجل كما سمعه موسى عليه السلام وكما كلم ايضا نبينا كما كلم ربنا عز وجل نبينا محمد عليه الصلاة

والسلام وذلك في المعراج عندما عرج - [00:23:25](#)

به عليه الصلاة والسلام الى السماوات العلى فكلمه ربه سبحانه وتعالى نعم والقرآن من كلام الله كما ان التوراة من كلام الله كما ان

الانجيل من كلام الله كما ان الزبور من كلام الله - [00:23:46](#)

ان صحف ابراهيم ايضا من كلام الله عز وجل فالله تعالى يتكلم جل وعلا ما تشاء وكيف شاء وكما قال ربنا عز وجل وان احد من

المشركين استجاعك فاجبه حتى يسمع كلام الله - [00:24:05](#)

الله نعم ففي هذه الآية الكريمة اثبات ذلك وايضا الرد على كما تقدم من نفى ذلك وذلك ان الله تعالى بنفسه جل وعلا قد اكد كلامه

لعبده موسى عليه السلام - 00:24:25

نعم وهذا كما ثبت ايضا في الحديث الصحيح نعم وهذا كما ثبت ايضا في قول الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناضرة ناضرة  
الاولى من النضرة وهو عبارة عن الجمال - 00:24:46

نعم فهم في نعيم وفي لذة وفيما اشتتهت انفسهم نسأل الله من فضله. الى ربها ناضرة فتعدية النظر بحرف الجر الى هذا ينفي التأويل  
نعم فبهذا اسبات نظرهم لله جل وعلا ورؤيتهم لربهم سبحانه وتعالى - 00:25:07

وقد تواترت النصوص سواء من القرآن العظيم او من السنة النبوية في رؤية المؤمنين لربهم عز وجل نعم فاقول في ذلك ايضا رد  
على من يتأول ذلك. كما ان ايضا في حديث ابي هريرة الذي جاء في السنن وهو حديث صحيح عندما تلى - 00:25:36  
الرسول صلى الله عليه وسلم قول ربه عز وجل وكان الله سميعا بصيرا وضع اصبعه على اذنه اصبعه السبابة على اذنه واو وضع نعم  
وضع اصبعه السبابة على اذنه والابهام على عينه - 00:25:59

والمقصود بذلك تأكيد اثبات السمع والبصر. وان الله جل وعلا يسمع ويبصر. كما قال جل وعلا عن نفسه سبحانه وتعالى فليس على  
العباد الا التسليم والانقياد لربهم جل وعلا. واما الذي يتأول ذلك - 00:26:19

بتأويلات فاسدة وباقوال كاسدة فهذا كما تقدم ليس ظعفا في الدين فقط بل ظعفا في العقل نعم لان الرب عز وجل هو الذي يتحدثنا  
عن عن نفسه ويثبت ذلك لنفسه جل وعلا. من انت؟ يا ايها - 00:26:43

وهالعبد الظعيف الجاهل الناقص حتى ترد على ربك عز وجل ما اثبته لنفسه سبحانه وتعالى نعم ففي وضع اصبعه السبابة على اذنه  
والابهام على عينه تأكيد لذلك. نعم وهكذا فيما يتعلق بالساق مرة ذكرت الساق ومرة ها القدم نعم - 00:27:03

فهذا فيه رد على من يتأول ذلك. كما ان ايضا فيما يتعلق باليدين وذكر الاصابع. وذكر ان الله عز وجل يقبض يبسط نعم هذا كله فيه  
رد على من يتأول هذه النصوص نعوذ بالله من ذلك بتأويلات باطلة - 00:27:28

قال حدثنا يحيى ابن بكير وهو يحيى بن عبدالله بن بكير المخزومي وهو ثقة جليل توفي عام ستة وثلاثين ومئتين قال حدثنا الليث  
وهو ابن سعد الفهمي المصري الامام توفي عام خمسة وسبعين ومئة قال حدثنا عقيل وهو ابن خالد ابن عقيل الاموي - 00:27:49

وهو ثقة جليل قال عن ابن شهاب الزهري محمد ابن شهاب قال حدثنا حميد بن عبدالرحمن الزهري حميد بن عبد الرحمن بن عوف  
نعم وهو ثقة جليل وعندنا شخص اخر بنفس الاسم وهو حميد بن عبد الرحمن الحميري البصري. هذا حميد بن عبد الرحمن بن -

00:28:09

خوف القرشي الزهري المدني نعم وحميد بن عبدالرحمن البصري اكبر سنا من حميد بن عبد الرحمن القرشي المدني. كلاهما ثقة جليل  
قال عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احتج ادم وموسى - 00:28:32

نعم اي وقع بينهما اه نقاش نعم في مسألة عظيمة كما سوف تأتي نعم فذكر ادم حجته وذكر موسى حجته فكان الظفر لمن لادم عليه  
السلام على ابنه موسى. نعم - 00:28:54

قال احتج ادم وموسى فقال موسى انت ادم الذي اخرجت دويتك من الجنة يعني انت باكلك من الشجرة تسببت بماذا؟ تسببت بهذا  
الاخراج من الجنة. ادم كما تعلمون خلق في الجنة وكان في الجنة حتى حصل منه ما حصل مع زوجه حواء - 00:29:18

قال انت ادم الذي اخرجت ذريتك من الجنة قال ادم انت موسى انظر الى ايضا يعني ادم عليه السلام وهو اب. نعم ابو البشر  
عليه السلام مازا يقول لابنه موسى؟ قال انت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته. نعم. اني اصطفتك على - 00:29:44

الناس برسالاتي وبكلامي انت انت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته وكلامه ثم تلومني على امر قد قدر علي قبل ان اخلق فحج ادم  
موسى. اذا كانت الحجة مع ادم على موسى عليهما السلام - 00:30:13

نعم طبعاً كان حجة ادم عليه السلام ان هذا امر قد قدره الله عز وجل عليه قبل ان اخلق ويقع مني ما وقع. نعم. ولا شك طبعاً هذا آ  
الشيء كان من ادم عليه السلام باغواء الشيطان له. وان ادم قد انقاد للشيطان - 00:30:41

ان بعض اهل العلم كالامام ابن تيمية يقول هنا موسى عليه السلام لم يلّم ادم على اه هذه لم يلّم ادم على هذه المعصية لان ادم قد



من هذه المعصية وانما لانه على الخروج من الجنة. على النتيجة على المعصية التي حصلت من هذا الذنب وبالتالي اه ليس لموسى حجة. لان خروج ادم من الجنة امر قد قدره الله ولا ما قدره؟ قد قدره الله - 00:31:29

سبحانه وتعالى هذا كان جواب او كلام الامام ابن تيمية في فهم هذا النص العظيم من السنة الشريفة قال ابن القيم ذكر كلام الامام ابن تيمية وذكر قولاً آخر ورجح القول الآخر - 00:31:55

وهو انه قال ان ادم عليه السلام احتج يعني بعد ان تاب احتج بفعل المعصية بعد التوبة لا قبل التوبة بالقدر السابق وان الانسان اذا فعل معصية ثم تاب منها - 00:32:15

هل يلام هنا في هذه الحالة وقد تاب لا يلام ان الانسان اذا فعل معصية ثم تاب واناب انه لا يلام بعد التوبة فما لا الامام ابن القيم الى هذا المعنى بينما الامام ابن تيمية قال لا - 00:32:38

ان موسى عليه السلام لم يتكلم مع ادم في اكله من الشجرة لانه قد تاب وانما تكلم معه بسبب الخروج من الجنة من نتيجة المعصية من المعصية التي وقعت على ادم وذريته. فهنا - 00:32:59

حسن لادم ان يحتج بقدر الله السابق نعم ابن القيم رحمه الله قال يعني ذكروا ان يعني الاولى في ذلك ان ادم عليه السلام يحق له ان يحتج على اوصي على المعصية اذا كان ماذا - 00:33:21

تاب منها وقد تاب ادم ولذا يحق لذويته من بعده لو انب آ انسان على فعله لمعصية وقد تاب هنا يحسن به ان يحتج بماذا؟ بالقدر السابق. انا قد تبت - 00:33:44

نعم قد تبت واما قبل التوبة ويفعل المعصية يقول هذا امر قد قدره الله عليه ويفعل المعصية. لا شك هذه حجة من حجة ابليس هذي نعم حجة ابليس نعم ولذا يحكى ان امير المؤمنين عمر بن الخطاب عندما اخذ سارقاً لكي يقطع - 00:34:04

بيده قال كيف تقطع يدي وانا قد سرقت؟ بقدر الله. قال ونحن نقطع يدك بماذا؟ بقدر الله. نعم تفضل. عليكم السلام قال ونحن نقطع يدك ايضا بقدر الله. نعم اتفضل - 00:34:24

نعم قال حدثنا مسلم بن ابراهيم ومسلم بن ابراهيم الازدي الفواهيدي قال حدثنا هشام وهو هشام بن ابي عبد الله الدستوائي وهو ثقة جليل مع مسلم بن ابراهيم ايضا قال حدثنا قتادة وهو بان دعام السدوسي الامام. قال عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع - 00:34:43

يجمع المؤمنون يوم القيامة يجمعون للحشو وللحساب من لدن ادم عليه السلام الى اخر من تقوم عليهم الساعة فيقولون عندما تدنو الشمس من رؤوس العباد بمقدار ميل ويقع منهم من الكرب ما يقع والشدة - 00:35:15

هنا ماذا يفعلون يذهبون الى ادم ذهبوا عفوا الى ادم قالوا فيقولون لو استشفعنا الى ربنا اي نريد من يشفع لنا عند خالقنا ومولانا حتى يريحنا فيريحنا من مكاننا هذا - 00:35:40

فيأتون ادم لانه هو يقول بشر فيقولون له انت ادم ابو البشر خلقك الله بيده هذه ميزة ميز الله جل وعلا بها ادم على ذويته بان خلقه بيده جل وعلا - 00:36:02

وفي ذلك اثبات اليد لله عز وجل كما جاء في القرآن العظيم. خلقك الله بيده واسجد لك واسجد لك ملائكة هذه ميزة اخرى بان سجد الملائكة سجد الملائكة لادم عليه السلام كما امر الله عز وجل الملائكة بذلك - 00:36:21

والثالثة وعلمك اسماء كل شيء. نعم فميز الله عز وجل ادم على الملائكة بان علمه واسماء كل شيء فاشفع لنا الى ربنا حتى يريحنا. نعم فيقول لهم لست هناك في ذكر لهم خطيئته التي اصاب. وهي الاكل من الشجرة. وهذا كما تقدم - 00:36:43

اكتملنا فيه بيان لضعف الحديث الذي جاء بان ادم عليه السلام وحواء قد استجاب للشيطان عندما جاء اليهما الشيطان بعد حمل ادم فقال سمي هذا المولود بعبد الحارث وان الحارث من اسماء الشيطان - 00:37:11

استجاب له قال والا سوف اجعل له قرن ايل فيشق بطنك اي يا حواء فهذا الحديث لا يصح لا من جهة الاسناد ولا من جهة ايضا المتن

كل ما في القرآن وكل ما في السنة ادم عليه السلام لا يذكر - [00:37:33](#)

الا خطيئة واحدة وهي يا شيخ محمد الاكل الاكل من الشجرة. نعم قال نعم حدثنا عبد العزيز ابن عبد الله وهو الاويس نعم ثقة جليل قال حدثني سليمان ابن بلال المدني - [00:37:51](#)

ثقة جليل قال عن شويك بن عبدالله بن ابي نمر وشريك بن ابي نمر ابن عبد الله بن ابي نمر صدوق له بعض الاوهام نعم تكلم فيه النسائي وغيره انه قال سمعت انس بن مالك يقول ليلة اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة - [00:38:13](#) انه جاءه ثلاثة نفر قبل ان يوحى اليه قبل ان يوحى اليه هذا مما استنكر على شريك بن عبدالله نعم لان الاسراء والمعراج قبل الوحي او بعده بعد الوحي الاسراء والمعراج بعد الوحي لا - [00:38:38](#)

بعد الوحي نعم عندما بعث نبيا ورسولا وكان والمشهور ان هذا قبل الهجرة بثلاث سنوات او نحو ذلك. نعم. كان الاسراء والمعراج. فكيف هنا يقال قبل ان يوحى اليه فهذا مما استنكر على شريك. ولذا الامام مسلم عندما ساق سند هذا الخبر لم يسق متنه -

[00:39:00](#)

وذلك للاخطاء التي وقع فيها شريك بن عبدالله وقال زاد ونقص وقدم عليكم السلام واخر قال زاد ونقص وقدم واخر. نعم. وتكلم ايضا في هذا في زيادات شويك تكلم فيها عبد الحق الاشبيلي كما ان ايضا قبلها ابو محمد ابن حزم - [00:39:27](#)

وبعد عبد الحق ابن القيم وايضا بعد ابن القيم ابن حجر وذكر الامام ابن القيم عشرة اخطاء وقع فيها شريك وذكر الحافظ ابن حجر اثني عشر خطأ نعم قال نعم - [00:39:51](#)

قال نعم وهو نائم في المسجد الحرام فقال اولهم ايهم هو؟ فقال اوسطهم هو خير فقال اوسطهم اي اوسط الملائكة هو خيرهم نعم اي الرسول عليه الصلاة والسلام لانه كان نائم بين - [00:40:11](#)

يعني اناس اخرين فقال احدهم خذوا خيرهم اي رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكانت تلك الليلة لم يرههم حتى اتوه طيلة اخرى فيما يرى قلبه وتنام عينه ولا ينام قلبه. نعم. وهذا مما استنكر على شريك. وكان - [00:40:32](#)

اتيان الملائكة وعلى رأسهم جبريل في حادثة الاسوة والمعراج مرة واحدة لم يتكرر ذلك في ثلاث ليالي في ثلاث ليالي نعم وكان ايضا يقظة لا ماذا؟ لا مناما. كان يقظة لا مناما - [00:40:54](#)

قال وكذلك الانبياء تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم لانه لو كان مناما لما استنكر المشركون ما قصه رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم مما حصل له في الاسراء المعراج - [00:41:17](#)

كما ان اميرة اشياء كثيرة نعم كان ما استنكروا ذلك لو كان مناما هذا ظاهر النصوص سبحانه الذي اسرى بعبد ليله من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله - [00:41:36](#)

لنرويه من اياتنا. نعم قال فكانت تلك الليلة فلم يرههم حتى اتوه ليلة اخرى فيما يرى قلبه وتنام عينه ولا ينام قلبه وكذلك الانبياء تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم. نعم. فكما قال عليه الصلاة والسلام ينام قلبي ولا تنام عيني - [00:41:57](#)

فهو انا عفوا تنام عيني ولا ينام قلبي الاشياء الخارجية عيناه نائمة عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة والسلام. ولذا لم يوقظهم في مرة من المرات الا طلوع ماذا؟ الشمس حول الشمس - [00:42:20](#)

واما في داخله وفي ذات نفسه فقلبه يقض ان ليس بنائم وذلك بعد ان نام قام للصلاة. فقالت عائشة يعني تقوم انت قدمت ولا توضأت فقال تنام عيني ولا ينام قلبي - [00:42:39](#)

نعم قال فلم يكلموه حتى احتملوه فوضعه عند بئر زمزم فتولاه منهم جبريل فشق جبريل ما بين نحويه الى لبتة حتى فرغ من صدره وجوفه. فغسله من ماء زمزم بيده حتى انقى جوفه - [00:42:59](#)

وهذا يدل على فضل زمزم وانه اه وانه يشرع الاغتسال به كما فعل جبريل عليه السلام عندما غسل اه جوف رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء زمزم قال حتى انقى جوفه ثم اتى بطشت من ذهب فيه تور - [00:43:19](#)

فيه تور من ذهب محشوا ايماننا وحكمة فحشى به صدره ولغاديدته يعني حقوق حلقه ثم اطبقه. وتعلمون ان حادثة شق الصدر وقعت

مرتتين؟ نعم وقيل ثلاث والعقرب مرتين. مرة ان ما كان صغيرا صلى الله عليه وسلم في بادية بني سعد - [00:43:46](#)  
نعم والمرة الثانية عند الاسواء والمعراج نعم قال طبعاً انس كان يرى اثر ماذا اشعر الشك في صدره عليه الصلاة والسلام. قال ثم عرج  
به الى السماء الدنيا فضرب باباً من ابوابها فناده - [00:44:14](#)

له اهل السماء من هذا؟ وهذا يفيد ان السماء مبنية كما ذكر ربنا عز وجل وان لها ابواباً ولا يمكن لاحد ان يدخل السماء الا بعد ان  
يستأذن فاذا كان ممن يؤذن له تكون الملائكة عندها خبر فتفتح له والا لا يمكن لاحد ان يدخل السماء - [00:44:32](#)  
نعم وطبعاً كل هذه الافلاك والنجوم الى اخره هي تحت ماذا؟ تحت السماء الدنيا قال فناده اهل السماء من هذا؟ فقال جبريل قالوا  
ومن معك؟ قال محمد قال وقد بعث الملائكة تسأل الذين هم عند الابواب. قال نعم قالوا فمرحبا به واهلاً - [00:44:57](#)  
فيستبشر به اهل السماء لا يعلم اهل السماء بما يريد الله به في الارض حتى يعلمهم. فوجد في السماء الدنيا ادم فقال له جبريل هذا  
ابوك فسلم عليه فسلم عليه ورد عليه ادم وقال مرحباً واهلاً يا بني - [00:45:22](#)  
نعم الابن انت فاذا هو في السماء الدنيا بنهوين يطردان. فقال ما هذان النهوان يا جبريل؟ قال هذان والفرات عنصرهما. نعم اي اصلهما  
يعني هذا يدل على يعني البركة التي جعلها الله عز وجل في هذين النهوين. نعم - [00:45:42](#)

قال ثم مضى به في السماء فاذا بنهر اخر عليه قسو من لؤلؤ وزبرجد فضرب يده فاذا ومسك اظفط قال ما هذا يا جبريل؟ قال قال  
هذا الكوثر الذي خبأ لك ربك. فالكوكب هو الخير الكثير. انا اعطيناك الكوثر - [00:46:07](#)  
الخير الكثير. ومنه نهر الكوثر قال ثم عرج به الى السماء الثانية فقالت الملائكة له مثلما قالت له الاولى من هذا قال جبريل قال ومن  
معك؟ قال محمد صلى الله عليه وسلم قالوا وقد بعث الي؟ قال نعم. قالوا مرحباً به واهلاً - [00:46:29](#)

ثم عود به الى السماء الثالثة وقالوا له مثل ما قالت الاولى والثانية ثم عرج به الى الرابعة فقالوا له مثل ذلك ثم عوج به الخامسة  
فقالوا مثل ذلك ثم عرج به الى السادسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السماء السابعة فقالوا له - [00:46:51](#)  
هم مثل ذلك كل سماء فيها انبياء قد سماهم فوعيت منهم ادريساً في الثانية وهارون في الرابعة واخرون في الخامسة لم احفظ  
اسمه وابراهيم في السادسة وموسى في السابعة. هذا طبعاً يعني من الاخطاء والله اعلم. لان موسى في السادسة وابراهيم في -  
[00:47:11](#)

ابراهيم في السابعة قال بتفضيلي كلامه لله فقال موسى ربي لم اظن ان ترفع علي احداً ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلمه الا الله حتى  
جاء سدرة المنتهى ودنى الجبار رب العزة فتدلى. حتى - [00:47:35](#)  
كان منه قاب قوسين او ادنى طبعاً هذا مما ايضاً يعني استنكب على شريك فقيل الذي دنا منه وتدلى هو جبريل عليه السلام كما جاء  
هذا عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها وجاهد ايضاً عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:47:59](#)  
نعم وقال بعض اهل العلم بما جاء في هذا النص. نعم المهم ان ثبت فلا شك سمعنا واطعنا. قال فاوحى الله في فيما اوحى خمسين  
صلاة على امتك كل يوم وليلة - [00:48:20](#)

ثم هبط حتى بلغ موسى فاحتبسه موسى طبعاً هناك من جمع قال ان يعني عند الهبوط كان موسى في السابعة وعند الصعود كان  
موسى في السادسة وظاهر هذا النص خلاف ذلك يعني - [00:48:35](#)  
يعني الاقرب انه خطأ من شديد. فابراهيم في السابعة وموسى في السادسة فقال يا محمد ماذا عهد اليك ربك؟ موسى عليه السلام  
يسأل نبينا نبينا محمد عليه الصلاة والسلام قال عهد الي خمسين صلاة كل يوم وليلة. قال ان امتك لا تستطيع ذلك. فارجع فليخفف -  
[00:48:51](#)

فليخفف عنك او فليخفف عنك ربك وعنهم فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل كانه يستشيريه في ذلك فاشار اليه جبريل  
النعم نعم انظر الى ادب نبينا محمد عليه الصلاة والسلام عندما فرض الله عليه خمسين صلاة استجاب رأساً - [00:49:20](#)  
ثم عندما قال له نبي الله موسى ما قال استشار جبريل فقال له نعم ان شئت فعل به الا الجبار. فقال وهو مكانه يا رب خفف عنا فان  
امتي لا تستطيع هذا - [00:49:43](#)



فوضع عنه عشر صلوات ثم رجع موسى فاحتبسه فلم يزل يردده موسى الى ربه حتى صارت الى خمس صلوات نعم فنحمد الله عز وجل ان اصبحت هذه الخمسين خمس صلوات - [00:50:00](#)

نعم فنحمده ونشكره على ذلك والحمد لله كان هذا باشارة موسى عليه السلام لنبينا محمد عليه الصلاة والسلام. قال ثم احتبسه موسى عند الخمس فقال يا محمد والله لقد راودت بني اسرائيل قومي على ادنى من هذا - [00:50:16](#)

ضعفوا فتركوه فامتك اضعف اجسادا وقلوبا وابدانا وابصارا واسماعا. فارجع فليخفف عنك ربك كل ذلك يلتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل يشير عليه ولا يقع ذلك جبريل فرفعه عند الخامسة فقال يا ربي عليكم - [00:50:36](#)

سلام ان امتي ضعفاء اجسادهم وقلوبهم واسماعهم وابدانهم فخفف عنا طبعاً الصواب ان نبينا محمد عليه الصلاة والسلام عندما اصبحت الصلوات خمس وقال له موسى ما قال قال اني استحييت من ربي - [00:50:58](#)

على كثرة ما نعم اراجعه نعم فا يعني هذه مما يستنكر على شريك بن عبدالله فقال الجبار جل وعلا يا محمد قال لبيك وسعديك قال انه لا يبدل القول لدي كما فرضت عليك في ام الكتاب قال - [00:51:19](#)

كل حسنة بعشر امثالها فهي خمسون في ام الكتاب وهي خمس عليك نعم. فنحمد الله ونشكره ومن ايضاً نشكره عز وجل ان جعل اجر الخمسة خمس صلوات باجر ماذا؟ خمسين الحسنة بعشر امثالها - [00:51:40](#)

فرجع الى موسى فقال كيف فعلت؟ فقال خف. خفف عنا اعطانا بكل حسنة عشر امثالها. قال موسى قد والله راودت بني اسرائيل على ادنى من ذلك فتركوهم ارجع الى ربك فليخفف عنك ايضاً قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا موسى قد والله استحييتكم من رب مما اختلفت اليه قال - [00:51:59](#)

فاهبط بسم الله واستيقظ وهو في المسجد الحرام واستيقظ هذا نعم فيها نظر كما تقدم وانما هذا كله كان يقظة يقظة لا مناما. نعم ثم قال باب كلام الرب مع اهل الجنة. كل هذه الابواب في اثبات كلام الله عز وجل وانه يتكلم جل وعلا - [00:52:19](#)

متى شاء وكيف شاء ومع من شاء من عباده وخلقه وهو كما تقدم كلامه مع موسى عليه السلام هنا كلامه مع اهل الجنة. قال حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب - [00:52:43](#)

الا بنوافقه لحدثني ما لك بن انس قال عن زيد بن اسلم المدني مولى ال عمر قال عن عطاء ابن يسار الهلالي مولى ميمونة قال عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:52:58](#)

ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة يقول يقول ربنا عز وجل فهذا فيه اثبات القول لله يا اهل الجنة يناديهم جل وعلا فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك فيقول هل رضيتم؟ فيقولوا وما لنا لا نرضى - [00:53:18](#)

يا ربي وقد اعطيت ما لم تعطي احدا من خلقك. فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك؟ فيقولون يا ربي واي شيء افضل من ذلك فيقول حلوا عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا. نسأل الله من فضله. نسأل الله ان يرزقنا واياكم الجنة. امين. نحن - [00:53:39](#)

والدينا واهالينا وذرياتنا يا كريم. قال حدثنا محمد بن سنان وهو العوفي البصري ثقة قال حدثنا ابن سليمان المدني وهو ثقة قال حدثنا هلال العامري وهو ثقة هلال ابن اسامة - [00:53:58](#)

قال عن عطاء بن يسار الهلالي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوماً يحدث وعنده رجل من اهل البادية ان رجلاً من اهل الجنة استأذن ربه في الزرع - [00:54:16](#)

اليس في الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فكلما يطلبون ماذا اه نعم موجود فهذا طلب الزرع نعم فقال له اولست فيما شئت؟ يعني انت في نعيم ماذا تريد من الزرع - [00:54:32](#)

قال بلى ولكني احب ان اجري فاعطاه الله عز وجل فاسرع وبذر فتبادر الطرف نباته واستواؤه واستحصاء واستحصاده هنا ساقط الدال وتكويره امثال الجبال هذا يعني لحظة فيقول الله تعالى دونك يا ابن ادم فانه لا يشبعك شيء لو كان لابن ادم - [00:54:54](#)

ديانة من ذهب لابتغى ثالث فقال الاعرابي هذا الاعرابي جالس يسمع اعرابي جالس موجود ويسمع يا رسول الله لا تجدوا هذا الا قرشيا او انصاريا. نعم. لان قریش عندما كانوا ما يستغنون بالزرع - [00:55:24](#)

نعم طبعاً ابو سليمان يعرف اغلب جماعته يشتغلون يعني اهل الفرات يشتغلون في الزرع. نعم. نعم وغيرهم طبعاً. فالانصار كانوا اهل زرع عندما قريش كانوا اهل تجارة عندما انتقلوا للمدينة اشتغلوا في الزرع - [00:55:43](#)

فقال الاعرابي لا تجد هذا الا قرشياً او انصارياً فانهم اصحاب زرع فاما نحن فلسنا باصحاب زرع فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال باب ذكر الله بالامر نعم ذكر - [00:55:58](#)

ذكر الله بالامر اي ان الله عز وجل يأمر عباده بما يشاء. من التكاليف والواجبات وذكر العباد بالدعاء نعم يدعون ربهم عز وجل ويتطوعون اليه ولذا قال والتضوع هو وسالتي والبلاغة. رسالة بتبليغ الرسالة - [00:56:18](#)

والبلاغ المبين قال لقوله تعالى فاذكروني اذكركم فاذكروني طاعتي وبالاقبال علي وبذكري في الليل والنهار والصباح والمساء اذكركم الجزاء هنا من جنس العمل هل جزاء الاحسان الا الاحسان نعم فاذا كان ربنا عز وجل سوف يذكرنا اذا هذا ينبغي ان يوجب لدينا او يحدث لدينا الاكثر من ماذا - [00:56:38](#)

من ذكره لان هذا تغيب وايماء تغيب. نعم قال واتل عليهم نبأ نوح اذ قال لقومه يا قومي ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بايات الله فعلى الله توكلت فاجمعوا امركم وشركاءكم ثم لا يكون امركم عليكم غمة ثم اقضوا الي ولا تنظروني فان - [00:57:13](#)

فما سألتكم من اجر ان اجري الا على الله وامرت هذا ذكر الله بالامر وامرت ان اكون من المسلمين. قال غمة هم وضيق. قال مجاهد الي اي ما في انفسكم - [00:57:38](#)

افرق اي اقضي. نعم. اقض الي ولا تنظروني اي ما اجتمعتم عليه. نعم وقال مجاهد اي مجاهد بن جبر بقي العالم الجليل بالتفسير من اجل تلاميذ ابن عباس رضي الله عنه ابن عباس وعن - [00:57:59](#)

نبيه قال وان قال الله تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله قال انسان يأتيه فيستمع ما يقول نعم يعني واحد قال انا اريد ان اسمع كلام الله - [00:58:18](#)

اجرني حتى اسمع كلام الله فينبغي ان يعطى ماذا الاجابة ويجاب يعني لا يؤذى بشيء حتى يسمع كلام الله لعله يهتدي. نعم ثم ابلغه مأمنه اذا لم يقبل ارسله الى مأمنه الى قومه وبلاده - [00:58:38](#)

انسان يأتيه فيستمع ما يقول وما انزل عليه فهو امن حتى يأتيه فيسمع كلام الله. هذا فيه اثبات لله عز وجل وحتى يبلغ مأمنه حيث جاء من قريته من قبيلته من بلاده - [00:59:00](#)

النبأ العظيم القرآن صواباً حقاً في الدنيا وعمل به. نعم قال باب قول الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون تعلمون ان الله عز وجل هو الذي خلقكم وهو الذي اوجدكم وهو الذي خلق الخلق وهو المتصوف في الخلق سبحانه وتعالى - [00:59:20](#)

فله كل شيء عز وجل. فاذا كنتم تعلمون ولئن سألتكم من خلق السماوات والارض ليقولن الله فاذا اذا كنتم تعلمون ذلك اذا افرضوا الله عز وجل بالعبادة فلا تجعلوا لله اندادا - [00:59:46](#)

اي شركاء في عبادة الله وحده لا شريك له قال وقوله جل ذكره ويجعلون له اندادا اي المشركون يجعلون لله اندادا ذلك رب العالمين الواحد الاحد جل وعلا وقال تعالى ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك من الانبياء السابقين لئن اشركت ليحبطن عملك ولا - [01:00:02](#)

من الخاسرين بل الله فاعبد. اي وحد الله بل الله فاعبد وكن من الشاكرين لا تشرك بالله شيئاً نعم وتقدم لنا في حديث زيد ابن اسلم عن عن ذكوان السمان عن ابي صالح ذكوان السمان - [01:00:29](#)

عن ابي هريرة وجاء عن سعد ابن ابي وقاص ان الرسول عليه الصلاة والسلام مر بسعد وهو يشير بالشهاد باصبعيه فقال له احد احد يعني اشوف باصبع واحدة حتى في الاشارة - [01:00:52](#)

يعني حتى بالفعل ماذا؟ انتبه لا تشير الى اثنين كانك تشرك حتى في الاشارة نعم حتى في الاشارة. فاذا كان حرف الواو يوجب الشوك نعوذ بالله عندما ما شاء يقول الانسان ما شاء الله وماذا وشئت - [01:01:08](#)

في حديث يزيد ابن الاصم عن ابن عباس عندما قال رجل للرسول عليه الصلاة والسلام ما شاء الله وشئت قال جعلتني لله ندا بل

ما الله وحده فكيف الذين يدعون غير الله عز وجل من المخلوقين ممن يزعمون انهم من الاولياء والصالحين - [01:01:28](#) حتى لو كانوا اولياء وصالحين فولايتهم وصلاحتهم لهم نعم واما كون الانسان يستغيث ويسأل ويلجأ الى غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله فهذا هو الشوق الاكبر. نعوذ بالله من ذلك. ومن اضل ممن يدعو من دون الله. من لا يستجيب له - [01:01:51](#) الى يوم القيامة نعم فنعوذ بالله من ذلك على الانسان ان يخلص لربه في كل اعماله وفي جميع طاعاته بل الله فاعبد وكن من الشاكرين. قال وقوله عز وجل والذين لا يدعون مع الله الها اخر - [01:02:14](#) نعم ما قال ربا وانما قال الها والله اعلم لانهم هم مؤمنين بان الله هو الرب عز وجل هو الخالق وحده جل وعلا ولكن في اللوهية قال وقال عكرمة مولى ابن عباس - [01:02:35](#) وهو عالم جليل وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون ولئن سألتهم من خلقهم ومن خلق السماوات والارض ليقولن الله كما جاء هذا في القرآن العظيم فذلك ايمانهم وهم يعبدون غيره - [01:02:52](#) وما ذكر في خلق افعال العباد واكسابهم لقوله تعالى وخلق كل شيء فقدره تقديرا اي ان الله عز وجل قد خلق الانسان وخلق ماذا؟ وخلق عمله وفعله. خلقكم وما تعملون - [01:03:09](#) فكل ذلك خلق لله جل وعلا ومن الله هو الخالق وحده لا شريك له. فليس الانسان يخلق فعله كما يقول ذلك المعتزلة. نعم وايضا ليس كما يقول الجبرية بان الانسان مجبور - [01:03:26](#) بل الانسان هو الفاعل ولكن الانسان وفعله خلق من خلق الله الانسان وفعله قد خلقهم الله عز وجل. ولكن الانسان هو الفاعل. الانسان هو المصلي هو الصائم. هو ايضا يعني - [01:03:49](#) مطيح هو العاصي بعكس الطاعة ولذا يثاب على طاعته ويعاقب على معصيته. بل كما قال الله عز وجل الا من اكره يعني ان الانسان اذا اكره هل يؤخذ في حال اكرهه؟ لا يؤخذ - [01:04:07](#) لان هنا فعله ليس ارادته ما اراد ان يفعل هذا وانما تحت الاكراه فعل ذلك هنا لا يؤخذ. نعم فاذا ففعل الانسان هو من خلق الله ولكن الانسان هو الفاعل فهذا فيه رد على - [01:04:26](#) القدرية ورد ايضا على الجبرية القدرية الذي يقولون ان الانسان هو يخلق فعله. والجبرية الذين يقولون ان الانسان مجبور كويشة. ليس له شيء تحركه يحوكه الهواء كما يحرك الريش يمئة ويسرة - [01:04:50](#) نعم فكل ذلك ليس بصحيح نشاهد هذا قول الله عز وجل الله خلقكم وما تعملون اي نعم هذا شاهد ذلك قد تقدم ذكر ذلك في الاية خلقكم وما تعملون. نعم - [01:05:09](#) وفيه رد ايضا على الاشاعر الذين يثبتون ما يسمى بالكسب وقد اختلفوا ايضا بينهم في المقصود بالكسب وذلك السبب هذا الاختلاف لان مقالاتهم باطلة فلذا اختلفوا في المقصود بذلك عندهم. ولذا يقال ان من عجائب الكلام ثلاثة - [01:05:25](#) طرفة النظام وكسب الاشعري واحوال ابي هاشم. نعم. فكلهم قالوا مقالات يعني ما تعقل. ولا تقبل نعم ومن ذلك الكسب عند الاشاعرة فنقول ان الله عز وجل قد خلق العباد وخلق افعالهم - [01:05:51](#) ولكن العبد هو الفاعل هو المصلي هو الصائم هو المطيع هو العاصي ولذا يثاب على احسانه ويعاقب على معصية واساءته قال وخلق كل شيء فقدره تقديرا سبحانه وتعالى. وقال مجاهد ما ما تنزل او ما نعم - [01:06:14](#) اتنزل الملائكة الا بالحق يعني برسائتي والعذاب. نعم. الا بالحق اذا آا ارسل الله عز وجل جبريل الى من شاء من انبيائه او رسالة او بالعذاب اذا اراد هناك قوم - [01:06:36](#) ليصل الصادقين عن صدقهم. اذا هذا الصدق هو فعل هم قد فعلوه من فعلهم نعم ليسأل الصادقين عن صدقهم هم نعم المبلغين المؤدين من الرسل وان له لحافظون عندنا - [01:06:54](#) اي هذا القرآن والذي جاء بالصدق القرآن وصدق به المؤمن هذه تفسير من مجاهد يقول يوم القيامة هذا الذي اعطيتني عملت بما فيه نعم قال حدثنا قتيبة بن سعيد بن جميل بن طوييف ابو رجا الثقفي وهو ثقة جليلة قال حدثنا جرير هو ابن عبد الحميد الطيبي -

وهو ثقة جليل قال عن منصور ابن المعتمر السلمي وهو ثقة جليل قال عن ابي وائل شقيق بن سلمة قال عن عمرو بن شرحبيل وهو من كبار التابعين قال عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال - [01:07:40](#)

سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم عند الله؟ قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك الشرك هو اعظم ذنب ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [01:07:54](#)

قال قلت اي بن مسعود ان ذلك لعظيم. قلت ثم اي؟ قال ثم ان تقتل ولدك. تخاف ان يطعم معك كما هو فعل الجاهلية واذا المؤودة سئلت باي ذنب قتلت - [01:08:10](#)

قلت ثم اي؟ قال لا ثم ان تزاني بحليلة جابوك. نعوذ بالله من ذلك. بدل ان الانسان لا يحفظ عرضه جاره ويحفظ ما يتعلق بجاره وحق جاره ويحسن اليه يزني والعياذ بالله بحليل تجارة نعوذ بالله من ذلك كله - [01:08:25](#)

نعم قال باب قول الله تعالى وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون. ففي هذا اثبات السمع لله سبحانه - [01:08:47](#)

تعالى وان الله عز وجل يسمع عبادة؟ نعم جل وعلا وانه لا يخفى عليه شيء سبحانه وتعالى. نعم. وفيه ايضا اثبات الكلام لله هي عز وجل نعم قال حدثنا الحميدي نعم وهو عبد الله بن الزبير الحميدي توفي عام تسعة عشر ومائتين قال حدثنا سفيان اي ابن عيينة -

[01:09:08](#)

توفي عام ثمانية وتسعين ومئة قال حدثنا منصور نعم. وقد توفي عام اثنين وثلاثين ومئة من المعتمر عن مجاهد ابن جبر المكي توفي عام ثلاثة قال عن ابي معمر عبد الله بن سخبطة - [01:09:35](#)

وهم من كبار التابعين قال عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال اجتمع عند البيت ثقفيان وقرشي او قرشيان وثقفي كثيرة شحم بطونهم قليلة فقه قلوبهم. لماذا فك قلوبهم قليل - [01:09:52](#)

لما يأتي فقال احدهما ترون ان الله يسمع ما نقول قال الآخر يسمع انجحرنا نعوذ بالله ولا يسمع ان اخفينا يعني اذا كان سمع بعضنا بعضا ولم يجهر ما يسمع الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. وقال الآخر ان كان يسمع اذا - [01:10:13](#)

فانه يسمع اذا اخفينا فانزل الله تعالى وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جنودكم قال باب قول الله تعالى كل يوم هو في شأن جل وعلا - [01:10:33](#)

نعم ولذا خطأ ان يقال لعل الشيخ احمد العسيري ينتبه خطأ يقال سبحان الذي يغير ولا يتغير سبحان الذي يغير ولا يتغير هذا خطأ. لان كل يوم هو في شأن جل وعلا يخلق ما يشاء يفعل ما يشاء - [01:10:50](#)

جل وعلا ولذا سبحانه وتعالى ينزل في كل ليلة الى السماء الدنيا في نادي عباده جل وعلا وفي الحديث الصحيح ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله - [01:11:10](#)

نعم قال كل يوم هو في شأن اي يحدث ما يشاء ويخلق ما يشاء ويتكلم بما يشاء جل وعلا. ويفعل ما يشاء وقال عز وجل وما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث - [01:11:28](#)

نعم فالقرآن محدث. نعم. وكلام ولذا اهل العلم يقولون كلام الله عز وجل جنسه قديم. واما احاده فحادثة احاده حادثة لانه عز وجل لم يزل يتكلم جل وعلا ويتكلم متى شاء - [01:11:46](#)

فلما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه. متى كان الكلام بعد مجيء؟ بعد مجيء موسى. بعد مجيء موسى فلما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه فهذا الكلام بعد مجيء موسى عليه السلام - [01:12:11](#)

قال وقوله تعالى لعل الله يحدث بعد ذلك امرا. نعم يحدث ما يشاء نعم ولذا قال الله عز وجل قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله - [01:12:32](#)

والله يسمع تحاوركما ثم انزل الله عز وجل بعد ذلك ماذا؟ ما انزل من الايات والاحكام. سبحانه وتعالى. فالنزل هذه الالية بعد ان

حصل ماذا بعد ان جاءت خولة تشتكي من ماذا؟ من زوجها - [01:12:51](#)

قال لعل الله يحدث بعد ذلك امرا جل وعلا. وان حدثه لا يشبه حدث المخلوقين لقوله تعالى ليس كمثل شيء وهو السميع البصير.

سبحانه وتعالى قال وقال ابن مسعود نعم - [01:13:11](#)

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يحدث من امره ما يشاء. وان مما احدث الا تكلموا في الصلاة. كان في

الاول الكلام في الصلاة ماذا؟ جائز. كان الكلام في الصلاة جائز. وان الكلام لا يبطل الصلاة. ثم - [01:13:33](#)

قد جاء النهي عن ذلك وان الكلام اذا كان بتعمد فانه مبطل للصلاة. ولذا عندما تكلم معاوية ابن الحكم السلمي وكان جاهلا بالحكم

رضي الله عنه فاشار اليه الصحابة كان يضربه على افخاذهم اي يسكت - [01:13:51](#)

ثم بعد انتهاء الصلاة قال له عليه الصلاة والسلام ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس او كما قال عليه

الصلاة والسلام نعم ثم قال حدثنا علي ابن عبد الله هو المديني قال حدثنا حاتم بن وردان - [01:14:11](#)

قال حدثنا حاتم بن وردان البصري قال حدثنا ايوب بن ابي تيممة السخطياني البصري قال عن حكمة مولى بن عباس قال عن ابن

عباس رضي الله تعالى عنهما وهذا اسناد بصري لان اكل ما قد جاء للبصرة هو ابن عباس قد تولى في خلافة علي رضي الله عنه على

البصرة - [01:14:29](#)

رضي الله عنهما قال كيف تسألون ابن عباس يقول كيف تسألون اهل الكتاب عن كتبهم وعندكم كتاب الله اقرب الكتب عهدا بالله نعم

لانه اه ما نزل فهو مهيم على ما سبقه من كتب - [01:14:51](#)

تقرأونهم تقرأونه محضا لم يشب بخلاف التواتر والانجيل فقد حرف وعزبوه ولذا قال الامام ابن تيمية في رده على النصارى اطلعت

على عدة نسخ من الزبور فوجدتها مختلفة اختلافا لا ينضبط. معها - [01:15:12](#)

نعم خلافا لا ينضبط وهكذا التواتر ولذا تجد تورا بالعربية وتورا بالعبرية وتورا بالسريانية وتورا بالانجليزية وتورا بالفرنسية

وتورا بينما القرآن العظيم بلساننا نعم بلسان عربي مبين ما في الا القرآن الذي انزله الله جل وعلا - [01:15:29](#)

باللسان العربي. فالقرآن كلام الله سبحانه وتعالى حفظه الله عز وجل فلم يشب ولم يغير نعم وكان يعني المسلمون يسألون اهل

الكتاب عن القصص السابقة ما يتعلق بموسى عليه السلام من قصص ما يتعلق به هارون نعم. وانبياء بني اسرائيل وغيرهم نعم فكانوا

- [01:15:53](#)

يسألون يسألونهم عما حصلوا عما جرى وهذا السؤال لا بأس به بدليل ما جاء في البخاري ان الرسول عليه الصلاة والسلام نعم قال

الراوي كان كان اهل الكتاب يفسرون التواتر لهم بالعربية - [01:16:23](#)

فقال عليه الصلاة والسلام اذا حدثكم اهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم ما قال لا تسمعوا منهم قال نعم يعني معنى الحديث نعم

اسمعوا ولكن لا تصدقون ولا تكذبوا لا تصدقوا الا بشيء جاء في القرآن العظيم او في السنة النبوية. ولا تكذبون بشيء الا اذا كان

كذب في القرآن - [01:16:45](#)

والسنة كزعمهم نعوذ بالله ان سليمان ساحر. نعوذ بالله كذبهم الله عز وجل في كتابه العظيم واما الشيء الذي لم يأتي في القرآن ولا

في السنة نافية ولا اثباته فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم قد تكذبون به فيكون ماذا؟ صدقا. وقد - [01:17:11](#)

تصدقون به فيكون ماذا؟ كذبا. نعم نعم ايضا يعني فسأل الذين يقرأون الكتاب من قبلك نعم فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل

الذين يقرأون الكتاب من قبلك. نعم. فهذا نعم. فقال الرسول عليه الصلاة والسلام لا اسأل - [01:17:35](#)

نعم لان يعني الاخبار عن الرسول عليه الصلاة والسلام قد جاء في الكتب السابقة مبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد. نعم. ثم

قال الامام البخاري حدثنا ابو اليمان وهو الحكم بن نافع طبعنا بالنسبة للآثر السابق يعني قد يكون يعني بعض الناس بالغ فبالغ في

سؤال اهل الكتاب فاراد ابن عباس - [01:17:58](#)

ان احذرهم من ذلك هذا اذا كان في سؤال عن شي يعني يتعلق بالعلم فكيف والعياذ بالله الذين يحتفلون باعياد النصارى نعوذ بالله

من ذلك كما هو الحال في هذه الايام يحتفلون باعياد النصارى - [01:18:27](#)



فيتشبهون بهم وهذه اعياد كما تعلمون اعياد كفرية نعم وهي ايضا اعياد بدعية ليست من دينهم اصلا نعم وهي ايضا مكذوبة هذه الاعياد نعم فيقولون ان عيسى عليه السلام ولد في الشتاء - [01:18:46](#)

بينما في القرآن العظيم ان عيسى ولد متى؟ ولد في الصيف وهز اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا دنيا ولذا هم مختلفون بعض النصارى يحتفلون بوقت وبعضهم يحتفل بعد ذلك باسبوع - [01:19:08](#)

وكلا الطائفتين على الضلال وعلى كفر نعوذ بالله من ذلك. فمع الاسف ان بعض من ينتسب الى الاسلام يتشبه بهم فيحتفل باحتفالاتهم. وقد قال الله عز وجل ومن يتولهم منكم فانه منهم. نعوذ بالله من ذلك نعم - [01:19:26](#)

وليحذر اصحاب المحلات لا يقولون تخفيضات في نهاية العام وانما كل تحفيضات يعني بنهاية الاسبوع انا بخفض مثلا الشهر القادم الاسبوع القادم سوف يكون هناك تفيض على السلعة الفلانية والسلعة الفلانية. نعم. وفي يوم الثلاثاء مثلا تخفيض على - [01:19:48](#)

الحاجة الفلانية واما ان تقيد هذا بنهاية العام عند النصارى فهذا كل من البدع ومن الضلال وهذا نوع من التعظيم اعيادهم ولسنواتهم ومن خطأهم ايضا وظلالهم فيما يتعلق بحسابهم السنوي - [01:20:13](#)

يعني هم كما تعلمون في الحساب يستعملون الحساب الشمسي وهذا ايضا خطأ ولذا هم كل اربع سنوات يحتاجون الى ماذا؟ الى سنة كبيسة الى زيادة يعدلون ماذا يعدلون النقص في حسابهم بينما الحساب القمري نعم لا يحتاج الى ذلك بحمد الله وفضله - [01:20:37](#)

نعم ولذا نعم كان حساب الانبياء قمري ايضا فهذا كله حادس نعم هذا مما تلاعبوا به وغيروه وبدلوه تظل ظلالة مبينا نعوذ بالله فكيف بالمسلم الذي عنده كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام - [01:21:04](#)

يتشبه بهم في اعيادهم وفي افعالهم نعوذ بالله من ذلك فليحذر المسلم غاية الحذر من ذلك او يهتبه هم على ضلالهم وكفرهم نعم قال نعم حدثنا ابو اليماني الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب بن ابي حمزة قال عن الزهري - [01:21:27](#)

محمد بن مسلم قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما قال يا معشر المسلمين نعم كيف تسألون اهل الكتاب عن شيء وكتابكم الذي انزل الله على نبيكم صلى الله عليه وسلم احدث الاخبار - [01:21:50](#)

نعم فهذا يفيد ان القرآن نعم محدث وبالله محضن لم يشب احدث الاخبار بالله محضا لم يشب لم يغير وقد حدثكم الله عن اهل الكتاب قد بدلوا من كتب الله وغيروا فكتبوا بايديهم. قالوا هو من عند الله - [01:22:13](#)

نعم اربع اناجيل هذه هي الاناجيل الاربعة من اكثر من ثلاث مئة انجيل. اصطفوها وانتقوها وهي ايضا ليست بصحيح الاربعة فكتبوا بايديهم قالوا هو من عند الله ليشترتوا بذلك ثمنا قليلا - [01:22:33](#)

نعم وامن ضلالهم في انجيلهم كما جاء في انجيل عمدوا باسم الاب والابن وروح القدس. هذا كله من اكاذبيهما التي اتوا بها. ولذا من اكاذبيهم واحد نصراني من اقباط مصر - [01:22:51](#)

قولي بهالمجلس ان عيسى جزء من الله نعوذ بالله من ذلك ولذا هم يقولون ربنا يسوع نعوذ بالله من ذلك نعم قالوا هو من عند الله ليشترتوا به ليشترتوا بذلك ثمنا قليلا - [01:23:08](#)

اولا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسألتهم من العلم الذي جاء في القرآن والسنة. فلا والله ما رأينا رجلا منهم يسألكم عن الذي عليكم. ما رأينا رجلا منهم يعظم الشعائر الاسلامية - [01:23:25](#)

الامور القرآنية والنبوية والاشهر التي لها مكانة وفضل ك شهر رمضان او شهر الله المحرم؟ نعم. نعم ولا يضحي ولا نعم. فهم في ضلالهم سادرون نعوذ بالله وفي غيرهم مستمرون قال باب قول الله تعالى لا تحرك به لسانك. وفعل النبي صلى الله عليه وسلم حين ينزل عليه الوحي - [01:23:42](#)

نعم نعم وفي هذا نعم التفويق ما بين التلاوة والمتلو فالتلاوة فعل العبد والمتل ما هو؟ كلام الله هو القرآن العظيم حتى يسمع كلام الله. يرحمك الله والفوز ما بين المسموع والسمع. نعم. المسموح هو كلام الله. واما السمع فهو مخلوق خلقه الله. نعم - [01:24:13](#)

خلق العبد وخلق سمعه وبصره. وما بين النظر والمنظور اليه وما بين النظر والمنظور اليه المنظور اليه ككلام الله وما بين نعم كما تقدمنا وما بين الكتابة والمكتوب. فالمكتوب كلام الله والكتابة فعل العبد - [01:24:40](#)

نعم. قال نعم. وقال ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى انا مع عبدي حيثما ذكرني فالله عز وجل مع عبده سبحانه وتعالى اذا ذكره العبد - [01:25:01](#)

وهذه معية خاصة وهو معكم اينما كنتم. هذه معية عامة واما المعية الخاصة فهي توجب الحفظ والكلائة والوعاية والنصب والتأييد كما قال الله عز وجل اني معكم اسمع وارى عندما ارسل الله عز وجل عبديه موسى وهارون - [01:25:17](#)

الى فرعون نعم انا مع عبدي حيثما ذكرني وتحركت بي شفتاه. نعم. تحركت بذكر الله عز وجل. قال حدثنا قتيبة وابن سعيد قال له حدثنا ابو عواد الواح بن عبدالله الشكوي قال عن موسى ابن ابي عائشة الهمداني. وهو ثقة جليل قال عن سعيد بن جبير الاسد الوالد وهو ثقة جليل قال - [01:25:38](#)

عن ابن عباس رضي الله عنهما وفي قوله تعالى لا تحرك به لسانك. قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة وكان يحوكم شفتيه نعم ويريد ان يحفظ ما انزل الله عز وجل عليه - [01:25:59](#)

نعم فقال لي ابن عباس يقول لسعيد احركهما لك كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحركهما. فقال سعيد انا احركهما كما كان ابن باشا يحركهما فحرك شفتيه فانزل الله عز وجل تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه. جمع - [01:26:18](#)

اهو في صدرك وقراءته بعد نزول الوحي. قال جمعه في صدرك ثم تقرأه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه فاستمع له وانصت ثمان علينا ان تقرأه. قال فكان رسول الله صلى الله عليه - [01:26:39](#)

وسلم اذا اتاه جبريل عليه السلام استمع فاذا انطلق جبريل قرأه النبي صلى الله عليه وسلم كما اقرأه نعم قال باب قول الله تعالى واسووا واسووا قولكم او اجهروا به انه عليم بذات الصدور. في - [01:26:58](#)

هذا اثبات علم الله عز وجل فهو يعلم السر واخفى من ماذا؟ واخفى من السر واخفى من السراي قبل ان يقع اصلا السر. نعم انه عليم بذات الصدور الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير جل وعلا هذان اسمان عظيمان من اسماء الله - [01:27:18](#)

كيف والخبير يتخافتون يتساوون فيما بينهم؟ قال حدثنا عمرو بن زوارة قال عن هشيم قال ان قال اخبرنا ابو بشر جاهم نبي وحشية وهشيم بن بشير الواسطي قال عن سعيد بن جبير وهو الاسدي كما تقدم الوالي عن ابن عباس رضي الله عنهما وفي قوله تعالى ولا تجهروا بصلاتك ولا تخافت بها - [01:27:39](#)

قال نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم مختف بمكة فكان اذا صلى باصحابه رفع صوته بالقرآن نعم فاذا سمعه المشركون سبوا القرآن نعوذ بالله. ومن انزله نعوذ بالله. ومن جاء به نعوذ بالله. فقال الله لنبيه - [01:28:04](#)

ولا تجهر بصلاتك اي بقراءتك. نعم. فالقراءة فعل العبد. نعم. والمقروء هو ماذا؟ هو كلام الله فيسمع المشركون فيسب القرآن ولا تخافت به عن اصحابك فلا تسمعهم بل بين ذلك وابتغي بين ذلك سبيلا. قال حدثنا عبيد بن اسماعيل هو القرشي الهبابوي. ثقة قال حدثنا ابو - [01:28:26](#)

محمد بن اسامة قال عن هشام ابن عوا ابن الزبير قال عن ابيه عوا ابن الزبير قال عن عائشة رضي الله عنها قالت نزلت هذه الاية ولا تجهر بصلاتك ولا تخاف بها في الدعاء. نعم - [01:28:52](#)

نعم فلا يمنع ان تكون نازلة في في قراءة الرسول عليه الصلاة والسلام في الصلاة وفي الدعاء قال حدثنا اسحاق قال حدثنا ابو عاصم اسحاق لعل ابن ابراهيم الكوسج. نعم. قال حدثنا ابو عاصم هو النبيل الضحاك - [01:29:11](#)

بن مخلد قال اخبرنا بن جريج عبد الملك بن عبد العزيز قال اخبرنا بشهاب الزهري عن ابي سلمة قال عن ابي سلمة هو الزهري قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من - [01:29:29](#)

ان من لم يتغن بالقرآن وزاد غيره يجهر به يجهر بالقرآن ويحسن صوته بالقرآن فهذا فيه تأكيد التغني بالقرآن وهو تحسين الصوت بالقرآن. فالصوت صوت العبد والقراءة والصوت صوت العبد والمقروء - [01:29:43](#)

هو كلام الله سبحانه وتعالى ولعل نقف عند هنا وبالله تعالى التوفيق - [01:30:07](#)